@ 390 @ | | فإن الإيمان الذي لا يبقى معه سلطان الشطيان كما قال تعالى : ! 2 ! 2 أقل درجاته اليقين العلمي الذي محله القلب الصافي ولا | يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه إلا إذا كان مقروناً بشهود الأفعال الذي هو مقام | التوكل كما قال تعالى : ! 2 ! 2 والفناء في الأفعال لا يمكن مع بقاء | صفات النفس ، إذ بقاء صفاتها يستدعي أفعالها ، ولهذا قيل : لا يمكن إيفاء حق مقام | وتصحيحه وإحكامه إلا بعد الترقي إلى ما فوقه ، فبالترقي إلى مقام الصفات يتم فناء | الأفعال فيصح التوكل . ! 2 2 ! في مقام النفس بالمناسبة | التي بينهما في الظلمة والكدورة ، إذ التولي مرتب على الجنسية ! 2 ! 2 بنسبة القوة والتأثير إليه ، بل بطاعته وانقياد أوامره للتولي المذكور . | | [تفسير سورة النحل من آية 106 إلى آية 111] | | ! 2 2 ! لكون الظلمة له ذاتية بحسب استعداده الأول | والنور عارضياً ، فهو في حجاب خلقي عن نور الإيمان إن اعتراه شعاع قدسي من | نفس الرسول أو من فيض القدس أو أثر فيه وعداً ووعيداً ، أو كلمة حق في دعوته | إلى الحق في حال إقبال من قلبه ودعاه داعية نفسانية من حصول نفع ودفع ضر ماليين | أو جاه وعزة بسبب الإسلام ، آمن ظاهراً ، ومقامه ومقره الكفر ، فقد استحق غضب ا | لأنه محجوب بحسب الاستعداد عن أول مراتب الإيمان الذي هو شهود الأفعال | بالاستدلال من الصنع على الصانع فعقابه من باب الأفعال والصفات لا الذي ! 2 2 ! | على الكفر بالإنذار والتخويف ! 2 ! 2 ثابت متمكن مملوء ! 2 2 ! لنورية |